

م. 11 - سد الذرائع المؤدية إلى الشرك - العقيدة - المستوى الثالث 2(-) أ. د. عبد الله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله - [00:00:00](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه. واصلي واسلم على الرحمة المهداة على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اقتفى اثره واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:51](#)

فقد مضى مضى فيما تقدم الكلام على صور شتى من صور مظاهر الشرك في بلاد المسلمين وبعض الممارسات الشركية اه نسأل الله العافية والسلامة التي يقع فيها كثير من اه هذه الامة - [00:01:08](#)

نتيجة الجهل المطبق وتقصير اهل العلم النشر العلمي والدعوة الى التوحيد تبصير الناس حقيقة ما انزل اليهم من ربهم سبحانه وتعالى وبعد الكلام عن هذه القضايا المهمة جدا والخطرة لعلنا نشير الى شيء من - [00:01:28](#)

حماية هذا الدين اصل الدين وحقيقته والتوحيد من الذرائع التي تؤدي الى الوقوع في مثل هذه الممارسات الشركية الخطرة ومن فضل الله عز وجل ورحمته بهذه الامة ان الله اذا حرم شيئا - [00:01:55](#)

حرم الوسائل المؤدية اليه وهذا ظاهر جلي في دين الله عز وجل وهي من رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة فلما حرم الله الزنا على سبيل المثال حرم الله كل الوسائل التي تؤدي - [00:02:21](#)

الى ذلك من الخلوة والنظرة المحرمة والسفر بغير محرم وغيرها من الوسائل لما حرم الربا حرم ايضا الذرائع المؤصلة اليه وغير ذلك من الصور. اذا كان هذه في في قضايا - [00:02:37](#)

اه تتعلق بالكبائر وكبائر الذنوب فكيف باصل الاصول الا وهو التوحيد فقد حرم الشارع كل ذريعة تؤدي الى الوقوع في شيء من هذا الشرك سواء كان من من الشرك الاكبر او من الشرك - [00:02:56](#)

اه الاصغر وعلنا نستعرض شيئا يسيرا من هذه الذرائع التي سدها الشارع حماية لاصل التوحيد الايمان ولابعاد الناس عن الوقوع في شيء من برائن الشرك نسأل الله العافية والسلامة والذرائع هي الطرق المؤدية - [00:03:16](#)

الى الشرق لان الطرق على قسمين طرق مؤدية الى الخير وهذه تسمى وسائل وطرق مؤدية الى الشر وهذه تسمى ذرائع الوسائل الطرق المؤدية الى الخير تسمى الوسائل والطرق المؤدية الى الشر هذه تسمى - [00:03:40](#)

اه ذرائع وحديثنا هنا عن سد الذرائع المؤصلة للشرك. لانه رأس الشر واكبر واعظم ذنب اه عصي الله سبحانه على ولا شك ان من اكبر اه الذرائع المؤدية الى الشرك - [00:03:59](#)

وسبق ان نشرنا اليها فيما تقدم هو الغلو في الصالحين وخاصة عند قبورهم واضرحتهم ومشاهدتهم وما يسمونه بمراقدهم حتى يتجنبون اسم القبر لا يقولون لا يقول المرقى الفلان ومعنى ذلك لغرس مفهوم - [00:04:21](#)

انهم احياء عند الله عز وجل يسمعون ويقضون الحاجات ويكشفون الكروبوات وغير ذلك من الامور ولا يسمونها باسمها الشرعي وهي القبور. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ويقولون ان ما هي مراقد - [00:04:43](#)

فكانهم احياء ولكنهم رقود في هذه المقابر نسأل الله العافية والسلامة. فتعظيم القبور والبناء عليها والتبرك بها هذا من اعظم الطرق

والذرائع الموصلة الى الشرك نسال الله العافية السلامة اه تقدم معنا فيما ذكرنا فيما سبق ان من ذرائع الشرك واسبابه الظاهرة هو الغلو - [00:04:58](#)

وصوره مختلفة وخاصة الغلو في الموتى عن طريق يعني ما يكون حول قبورهم ما يترتب على هذه القبور من بناء واضرحة وغير ذلك من الامور. وكما تبين لنا ان سبب كفر بني ادم هو الغلو في الصالحين. كما تقدم في - [00:05:26](#)

ما تقدم وحديث ابن عباس وغيره في في اصل الشرك وكيف ظهر في قومه نوح عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم هذا الغلو اكثر ما يكون عند القبور والامة الاسلامية كانت في عافية من مظاهر - [00:05:51](#)

الشركيات في القبور حتى يعني بعد القرون الثلاثة المفضلة وبعد يعني ان تولى زمام الامة والقيادة بعض اصحاب البدع من هو الذين يعني لم يعرفوا الحق ولم يعرفوا التوحيد على حقيقته اصحاب توجهات في غاية الخطورة - [00:06:16](#)

ايام الدولة العبيدية التي تسمى الفاطمية ظلما وزورا انتسابا لآل البيت ولفاطمة عليها اه رضوان الله تعالى عليها بنت النبي صلى الله عليه وسلم من اجل محبة الناس لهم فدخل تعظيم القبور من - [00:06:44](#)

الباطنية الذين تمثلهم الدولة العبيدية والرافضة الذين كان لهم صولة وجولة فلما حكموا البلاد بنوا هذه المظاهر وانتشرت على ايدي الصوفية بعد ذلك واصبح في كل بلد من بلدان المسلمين اوثان تعبد من دون الله عز وجل تحت مسمى هذه المقابر - [00:07:11](#)

الصالحين هذا يجرنا الى الاشارة الى التنبيه الى امر في غاية الاهمية وهي قضية زيارة القبور يعني هل معنى ذلك ان القبور لا تزار قولوا لا الزيارة مشروعة لكن ايضا - [00:07:35](#)

مما يدل على خطورة موضوع المقابر والحذر من تجاوز الحدود الشرعية في زيارتي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان اول العهد الاسلام نهى عن زيارة القبور عليه الصلاة والسلام - [00:07:59](#)

الشتاء ما يترتب على ذلك من الغلو في اصحابها وهي مادة من مواد الشرك فلما يعني قوي الايمان في قلوبهم وظهر اصبح التوحيد جليا اه عند اصحاب اه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لهم - [00:08:18](#)

في الزيارة فقال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة فكان النهي عن زيارة القبور لما لها من خطر على التوحيد ثم لما تمكن التوحيد في قلوب المؤمنين اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم لفوائد - [00:08:36](#)

مهمة جدا يحتاج اليها الانسان في سلوكه وهي ما سنشير اليه بعد ذلك بعد قليل ان شاء الله. معنى ذلك ان ان زيارة القبور على نوعين منها ما هو مشروع - [00:08:59](#)

ومسنون وله حكم ظاهرة بينها النبي صلى الله عليه وسلم وهناك الزيارة الممنوعة وهي ما كان فيها ذريعة للغلو في المقبورين وما يجر من ذلك الى الوقوع في برائن الشرك نسال الله العافية والسلامة. الاصل ان الزيارة مشروعة - [00:09:15](#)

بعد ان كانت ممنوعة وهذا ما سنتحدث عنه بالتفصيل ان شاء الله بعد الفاصل فالى ان نعود استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى - [00:09:40](#)

فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - [00:10:17](#)

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - [00:10:37](#)

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شئ مات عليه ومن مات على شئ بعث عليه - [00:11:07](#)

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اجدد الترحيب بالاخوة المشاهدين - [00:11:27](#)

والمشاهدات تكلمنا عن انواع الزيارة زيارة القبور وهي على نوعين زيارة مشروعة ومسنونة بحكم اه بينها النبي صلى الله عليه وسلم

وزيارة ممنوعة فاما الزيارة المشروعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت - [00:12:08](#)

نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة حقيقة الملاحظ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم الواردة موضوع زيارة القبور ان الفوائد منصبه اولا الى الزائر اكثر منها الى المزمور - [00:12:25](#)

الى الزائر اكثر منها الى المازور المزمور لا يستفيدوا وينتفعوا من الزيارة الا بالدعاء والدعاء ليس مقصورا على الزيارة بل ان تحدي اماكن الاجابة واوقات الاجابة وحالات الاجابة واهرى بالاجابة من ان يكون الدعاء عند - [00:12:44](#)

القبر ولذلك فالملاحظ ان الزيارة منفعتها وفاندها الاولى هي للزائر اكثر منها للمزمور اما ما يذكر من رؤى منامية وانه يستأنس بهم المزمور وانه يفرح بهم وانه ينتظرهم الجمعة فهي هدي اكثرها لا يقوم على دليل - [00:13:10](#)

صحيح فالمتمامل الاحاديث التي اذنت بزيارة القبور وشرعت ذلك انها تشير الى فوائد تعود الى الزائر منها على سبيل المثال في قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي هو الاصل معنا - [00:13:30](#)

الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة وهذا الحديث عند ابي داوود والنسائي هذه الفائدة للزائر تذكر الإنسان الموت وكفى بالموت واعظا وان هذا هو هذه المنازل التي يجب ان نسعى الى يعني عمارتها والاستعداد لها فانها تذكركم الاخرة - [00:13:50](#)

الفائدة الثانية قال صلى الله عليه وسلم فانها ترقق القلب وتدمع العين ترقق القلب وتدمع العين. وهذه فائدة للزائر قلبه وعينه. وهذا في رواية الحاكم للفظ الثالث في قوله صلى الله عليه وسلم فانها تزهد في الدنيا - [00:14:13](#)

تزهد في الدنيا وهذا من حديث ابن مسعود في ذكره ابن حبان في صحيحه والرابعة انها تذكر الموت هذا عند مسلم تذكر الاحياء للاموات. فنلاحظ ان فوائد الزيارة كلها مصبة على - [00:14:36](#)

الحي الزائر اما الميت فهو ينتفع بالدعاء والدعاء عند الزيارة مشروع وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الدعاء ودعاء نلاحظ انه يعني مشترك بين للزائر والمزمور. السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم - [00:14:53](#)

المستأخرين اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم فدعاء مشترك بين الزائر والمزمور. لكن ان ان يخصص او ان يشاع بان من من اه البر بالميت - [00:15:19](#)

اه زيارة اه قبره هذه تحتاج الى نظر وتأمل كما هو ظاهر. الذي ينفع الميت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ولد صالح يدعو له او صدقة جارية هذا الذي ينفعه - [00:15:38](#)

اما مجرد الزيارة منفعتها للميت محل نظر والله تعالى اعلم الحكم هو النصوص الواردة في هذا الامر لكن آآ المصالح والفوائد الراجعة للحي لا شك بصورة ظاهرة هنا نعود الى الى الى الزيارة الممنوعة وهي بيت القصيد هنا - [00:15:55](#)

والزيارة ممنوعة هي على نوعين اما ان تكون ذريعة الى الشرك ولا تصل الى درجة الشرك والعياذ بالله وهي محرمة وذلك كالتمسح القبر التوسل الى الله تعالى بصاحب القبر والصلاة لله عز وجل عندها. وكذلك اسراجها او البناء عليها او الغلو في اهلها اذا لم يبلغ الى حد - [00:16:19](#)

درجة العبادة فهذه من ذرائع الشرك وليست شركا لكنها من المحرمات والذرائع الموصلة الى الشرك التي لا تجوز. وهناك الزيارة الشركية والعياذ بالله وهي التي يتجاوز فيها الزائر الى دعاء اهل القبور. مدد يا حسين. مدد يا - [00:16:49](#)

يا فلان يا فلان وهذا هذا هو عين الشرك نسأل الله العافية والسلامة دعاء اهل القبور الاستغاثة بهم طلب الحوائج منهم الدنيوية والاخروية هذا هو يعني عين الشرك نسأل الله العافية والسلامة. لذلك جاءت النصوص كثيرة في التحذير - [00:17:11](#)

من هذه الذرائع المؤدية الى الشرك ففي حديث عائشة وعبدالله بن مسعود ابن عباس رضي الله تعالى آآ عنهم اه قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الموت يعني في اخر ايامه عليه الصلاة والسلام - [00:17:32](#)

يطرح خميصة له على وجهه عليه الصلاة والسلام. يعني ثوبا يطرحه على وجهه فاذا اهتم بها كشفها عن وجهه قال وهو كذلك في تلك الحال من اخر ايامه عليه الصلاة والسلام ومرظه الذي اشتد عليه - [00:17:49](#)

ذكر محذرا صلى الله عليه وسلم وسادا لهذه الذريعة التي يخشى ان يقع الناس في الشرك من جهاتها وقال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم - [00:18:06](#)

مساجد لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر اصحابه وسائر امته من سوء صنيع الامم قبله من اليهود والنصارى طبعوا وغيرهم. الذين صلوا الى قبور انبيائهم واتخذوها مساجد - [00:18:23](#)

وفي رواية قالت عائشة رضي الله تعالى عنه عنها ولولا ذلك لابرز قبره صلى الله عليه وسلم. يعني كان دفن في البقيع مع بقية الصحابة لكن دفن في بيته صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك - [00:18:49](#)

لابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا خشى ان يتخذ مسجدا لو كان مع العامة لاتخذ مكانا يتعبد لله سبحانه وتعالى عنده من خشية المسلمين وجاء في بعض الروايات لكن وانما خشى ان يتخذ - [00:19:04](#)

مسجدنا خشى النبي صلى الله عليه وسلم فحذر من من ذلك واو انه خشى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فدفن في بيته صلى الله عليه وسلم بناء على هذا الخوف - [00:19:25](#)

وبناء على ما ورد عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهو هذا مما يعني ذكره قال ان الانبياء يدفنون حيث قبضوا حيث قبضوا فدفنت في صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

هذا الحديث بلا شك انه يعني وامثاله من الاحاديث التي حذرت من البناء على القبور واتخاذها مساجد هذا فيه تغليظ من هذا الذنب العظيم وهو البناء على القبور والاضرحة تعظيما لها - [00:19:57](#)

تبركا باهلها وهذا من عدة اوجه في هذا الحديث هو الاحاديث الاخر التي يمكن ان يرد معنا بعضها او يعني المفهومة المشهورة في هذا الجانب. اولها ان هذا التحذير كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [00:20:13](#)

وهذا تنبيه للامة الا يقعوا ويغلو فيه صلى الله عليه وسلم كما قالت الامم السابقة في صالحها وانبيائها فيتخذ قبره مسجدا او معبدا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر - [00:20:30](#)

قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فهذا واطح فيه الاشارة الى النهي عن صنيع ما صنعوا وما يترتب على ذلك من وقوع وذريعة للشرك نسأل الله العافية والسلامة. والامر الثاني ان فيه كونهم ملعونين على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

من صنع هذا الصنيع نسأل الله العافية والسلامة. والامر الثالث كما سيأتي في الحديث التالي اولئك شرار الخلق عند الله الذين اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد اولئك شرار الخلق عند الله لماذا؟ لانهم فتحوا - [00:21:10](#)

بابا للشرك وذريعة من ذرائع الشرك نسأل الله العافية والسلامة وان كانوا يحسنون يظنون انهم يحسنون صنعا بمثل هذا الامر. الامر الاخر ايضا النهي الصريح عن ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم كما صح عنه الا افلا تتخذوا قبور مساجد - [00:21:27](#)

فاني انهاكم عن ذلك وقال لا تتخذ وهو نهى صريح ثم اكد ذلك بتأكيد اخر قال فاني انهاكم عن ذلك. هل هناك ابلغ من هذا النهي والتحذير من هذا الامر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نلاحظ للاسف ان المسلمين يتجاوزون - [00:21:48](#)

كل هذه التحذيرات النبوية ويقعون فيما كان يحذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم ويخاف على امته منه. نسأل الله العافية والسلامة. والنقطة السادسة هي التعليل بعدم دفن النبي صلى الله عليه وسلم في القبور العامة. وهو - [00:22:08](#)

ان يتخذ قبره مسجدا نسأل الله العافية والسلامة وهذا امر ظاهر فيما نحن بصدده. وهذا يجزنا الى الى الى بيان ما معنى اتخاذ القبور مساجد اتخاذ القبور مساجد على على آ صورتين - [00:22:23](#)

اما البناء عليها يتعبد الله سبحانه وتعالى عندها. او التعبد عندها وان لم يبنى عليها اما بناء مساجد عليها واما ان يتعبد الله سبحانه وتعالى عندها وان لم يبنى عليها مسجدا فالمقصود - [00:22:40](#)

ان لا تتخذ مكانا للعبادة سواء كان ببناء مسجدا او بغير بناء مسجدا فهذه كلها من الامور التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم

وهي من الذرائع ذرائع الشرك الخطرة نسأل الله العافية والسلامة وان يحمي - [00:23:01](#)

المسلمين من هذا الشر المنتشر الفظيع انه ولي ذلك والقادر عليه. فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث فالى انه الى ان نلتقي نستودعكم الله قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. فالشيطان هو العدو الاول - [00:23:18](#)

في بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكهم وافسادهم فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره - [00:24:09](#)

قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم سبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذة بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى - [00:24:29](#)

ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل. قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم - [00:24:49](#)

ولا عشاء. الاكثار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله - [00:25:19](#)

في وجدنا بها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفنة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى - [00:25:39](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تبين معنا في الحديث والاحاديث بجملة - [00:26:19](#)

في خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته وتحذيره اياهم من ان يصنعوا ما صنعت الامم السابقة التي كان ذلك سبب في هلاكهم نسأل الله العافية والسلامة وهو البناء - [00:27:03](#)

اعالي القبور او اتخاذ القبور مساجد اي مكان اماكن للعبادة وان لم يبنى عليها من هذه التحذيرات النبوية اه قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبوري وثنا - [00:27:19](#)

اللهم لا تجعل قبوري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد النبي صلى الله عليه وسلم يلجأ الى الله ويدعو الله عز وجل الا الا يجعل قبره وثنا والوثن يعني ما نصب للعبادة - [00:27:33](#)

ان يكون مكانا يعتاد للعبادة ولذلك جاء في بعض الروايات يفسر ما يفسر هذا المعنى قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد يعني يتخذ عنده الشرك فيدعى غير الله عز وجل عند هذا. هذا من احاديث المحذرة مني - [00:27:54](#)

هذا الامر الذي كان يخافه النبي صلى الله عليه وسلم ومثله لا تجعلوا بيوتكم قبورا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني ما تصلون فيها. دل على ان من - [00:28:21](#)

من المستفيض من المعروف ان القبور لا صلاة فيها لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني اجعلوا فيها جزءا من صلواتكم. ولذلك فان السنة على الرجال ان النافلة تكون في البيت - [00:28:35](#)

وهي افضل من النافلة في المساجد وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصنعها عليه الصلاة والسلام وهذا تحقيق لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني من المعروف المسلم المتعارف به ان القبور ليست مكانا للعبادة - [00:28:55](#)

اجعلوا جزءا من عبادتكم وصلواتكم في بيوتكم وليست خاصة بالمساجد قال ولا تجعلوا قبوري عيدا ولا تجعلوا قبوري عيدا. والعيد هو ما يعتاد اليه من زمان او مكان ويعتاد اليه الناس - [00:29:14](#)

قال وصلوا علي فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم. لان الناس يأتون الى القبر من اجل الصلاة والسلام عليه عليه الصلاة والسلام. فبين لنا. قال ابد لا لا يلزم ان اه تأتوا من اجل الصلاة - [00:29:32](#)

والسلام علي لانكم الانسان في اي مكان اذا صلى وسلم علي فان صلاة وسلامه يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من باب سد

الذرائع المؤدية للشرك وهذا ظاهر جلي في هذا المعنى. هذا الحديث - [00:29:48](#)

وما في معناه حديث اللهم لا تجعل قبوري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فيه اولا تحريم البناء على القبور لانه ذريعة الى الشرك والامر الثاني اتخاذها اماكن للعبادة - [00:30:06](#)

للدعاء وانه احرى بالاجابة من غيره. او لغيرها من انواع العبادات الامر الثاني تحريم الصلاة عندها وان لم يبنى مسجد واستثنى من ذلك وصلاة الجنائز فقد تصلى في المقابر لا اشكال في ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم صلى على - [00:30:23](#)

قبوري بعض الصحابة الذين دفنوا ولم يصلي عليهم عليه الصلاة والسلام كالتي كانت تقوم المسجد فدفنت من غير اذان النبي صلى الله عليه وسلم فصلى على قبرها عليه الصلاة والسلام - [00:30:46](#)

فيمكن ان يصلى صلاة الجنائز فقط عند القبر وفيه ايضا ان قصد القبور وتعظيمها انه ذريعة من ذرائع الشرك فلذلك يمنع من ذلك ويحرم تحريما اه قاطعا. ومنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا من امر يخاف منه - [00:31:00](#)

لم يقل عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبوري وثنا الا وهو يخشى ان من امته من يأخذ ويجعل قبره مثلا وهذي من سد الذرائع المؤدية الى الشرك نسأل الله العافية والسلامة. اه في هذا ايضا - [00:31:26](#)

ان الدعاء اه عند القبور هو على ثلاثة انواع او كل اربعة الاول ان يدعو الله سبحانه وتعالى للميت وهذا يعني آآ جائز ومشروع سواء كان عند القبر او عند غيره - [00:31:42](#)

ومن المشروع الدعاء له بعد دفنه مباشرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا لاختكم واسألوا الله له التثبيت فانه الان يسأل والدعاء عند الزيارة هذا الدعاء مشروع دعاء ان يدعو الله سبحانه وتعالى لهم - [00:32:01](#)

لهم. نعم. اما ان يدعو الله لنفسه ظنا انها الدعاء عند القبر انه مستجاب وهذا اه صالح وولي وغير ذلك من الامور فلا وهذه الصورة الثانية ان يدعو الله عند القبر - [00:32:22](#)

لمظنة انه احرى القبول فهذا بدعة ولا يجوز هذا بدعة ولا يجوز. الصورة الثالثة ان يدعو بالمقبور ويتوسل الى الله عز وجل به بجاه فلان. اللهم بجاه عبدك فلان ان تفعل كذا ان تغفر لي الى غير ذلك. وهذا من التوسل بالمخلوق الى الخالق - [00:32:36](#)

وهذا لا يجوز وهو بدعة اغلظ من التي قبلها. اما الصورة الرابعة نسأل الله العافية وهي ان يدعوهم من دون الله عز وجل وهذا شرك يا فلان اقض حاجتي مدد يا فلان آآ يستغيث به ويطلب منه قضاء حاجته - [00:33:01](#)

فهذا من الشرك نسأل الله العافية والسلامة. من هذه الاحاديث النبوية التحذير من الشرك هو ذرائعه ما ذكرته آآ ام المؤمنين عائشة وام المؤمنين ام سلمة رضي الله تعالى او ما ذكرته ام المؤمنين عائشة عن - [00:33:19](#)

امهاتنا والمؤمنين ام حبيبة وام سلمة رضي الله تعالى عنهن قال قلنا انهن ذكرت هذا النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة بارض الحبشة فيها تصاوير فقال صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

ان اولئك كان اذا اه اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير او الصور. فاولئك اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل. الحديث في البخاري - [00:34:01](#)

ام سلمة وام حبيبة الله تعالى عليهم كنا من المهاجرات الى الحبشة من مهاجرات الاوائل وكانت ام سلمة مع اه ابي سلمة زوجها الاول رضي الله تعالى عنهم اجمعين فرأوا تلك الكنيسة في ارض الحبشة وهي من ديار النصرى من قديم - [00:34:22](#)

الكنيسة تسمى ماريا ورأينا فيها تصاوير اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بما رأينا وشاهدناه في تلك الكنيسة فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات - [00:34:43](#)

بنوا على قبره مسجدا اي موضعا للعبادة كما تقدم وصوروا فيه تلك الصور واولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة والحديث هنا حذر من ذريعتين من ذرائع الشرك وهي التي يقع فيها كثير من المسلمين اليوم - [00:34:58](#)

اولها هو البناء على القبور وتعظيمه والامر الثاني هو التصاوير وتعليق الصور واول الشرك انما دخل على البشرية من باب الصور وتعظيمهم وهذا من اللاسف مما يتساءل فيه كثير من المسلمين اليوم وهو من الذرائع الخطرة - [00:35:16](#)

على التوحيد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذكر عن هؤلاء القوم وحدرا مما كانوا فيها انهم كانوا يبنون على اء قبورهم
اماكن للعبادة ويصورون فيها تلك التصاوير. فحذروا من فتنتين وهما فتنة التصوير وفي فتنة البناء على القبائل - [00:35:37](#)
القبور نسأل الله العافية والسلامة. انتهى وقت هذه المحاضرة على امل ان نلتقي بكم في لقاء قادم الى ذلك الحين استودعكم الله.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا - [00:35:59](#)